المنهج الموضوعاتي في النقد الجزائري المعاصر
الناقد يوسف وغليسي والباحث محمد السعيد عبدلي نموذجا

Méthode Thematic in Contemporary Algerian criticism

Critic Youssef oughlissi and researcher Mohammed Saeed Abdali model

طالب دكتوراه : قانة عبدالرحيم

الدكتور: سويلم مختار

قسم اللغة والأدب العربي-جامعة غرداية- غرداية (الجزائر)

مخبر التراث الثقافي واللغوي والأدبي بالجنوب الجزائري

gana.abderrahim@univ-ghardaia.dz

تاريخ الإيداع: 2019/09/12 تاريخ القبول: 2021/01/05 تاريخ القبول: 2021/03/15

الملخص

يعتبر المنهج الموضوعاتي أحد المناهج النقدية المعاصرة، التي تعمل على تتبع التيمات الكبرى والصغرى في العمل الأدبي، وتعود جذوره إلى الفلسفة الظاهراتية Phénoménologie التي تأسست على يد الفيلسوف الألماني ادموند هوسرل(Edmund Husserl)، وتغذى على أفكار غاستون باشلار الذي يشكل المصدر النظري لمفهوم ومصطلح النقد الموضوعاتي، ونما وتطور ابتداء من ستينات القرن العشرين في بيئة نقدية فرنسية أساسا.

وتهدف هذه الدراسة إلى القراءة الموضوعاتية لتيمة الوطن كهاجس مهيمن فى نصوص الأخضر السائحي للناقد يوسف وغليسي، وقراءة في محاولة الباحث محمد السعيد عبدلي في دراسته الموضوعاتية لعوالم نجمة لكاتب ياسين.

الكلمات المفتاحية : النقد الموضوعاتي؛ تيمة؛ نقد؛ منهج؛ الظاهراتية.

Abstract:Thematic criticism is one of the contemporary critical methods that follow the major and minor themes in literary work. It is rooted in the Phénoménologie philosophy, founded by the German philosopher Edmund Horsel, and fuelled on the ideas of Gaston Bachlar, the theoretical source of

the concept and term of thematic criticism. Of the 1960s in a mainly French monetary environment.

I have tried through this paper to read in some serious attempts by critic Youssef oughlissi in his thematic attempt to the theme of the homeland as a dominant obsession on the texts of El akhdar El sayehi and the attempt of researcher Mohammed Said Abdali in the thematic study of the Star Wolds for Kateb Yassin.

Keywords: thematic criticism; theme; criticism; method; phenomenology.

تمهيد:

يشكل النقد الموضوعاتي في معجم المصطلحات الأدبية جزءا من النقد الجديد في فرنسا، وهو منهج في القراءة النقدية يسعى . من خلال دراسة الثوابت الموضوعاتية وعودة الموتيفات . إلى إبراز انسجام العالم الخيالي مع المقصدية العميقة للكاتب، وفي ورقتنا البحثية سنتطرق إلى المحاولات الجادة التي فتحت الشهية للناقد العربي والباحث الأكاديمي للولوج إلى متاهات المنهج الموضوعاتي؛ الذي لقي عزوفا كبيرا؛ خاصة في الدراسات الأكاديمية.

وسأقوم بقراءة في محاولة الناقد يوسف وغليسي، **تيمة الوطن كهاجس مهيمن على نصوص الأخضر السائحي**، وكذا محاولة الباحث محمد السعيد عبدلي في **دراسته الموضوعاتية لعوالم نجمة لكاتب ياسين**، لإظهار مدى أهمية النقد الموضوعاتي ولإماطة اللثام عن إجراءاته وآلياته التطبيقية.

أولا :مفهوم الموضوعاتية

تعددت مفاهيم الموضوعاتية حسب وجهة نظر روادها باعتبار أن أصول الموضوعاتية جزء من النقد الجديد في فرنسا فالنقد الموضوعي أو الموضوعاتي :

"يشكل في (معجم المصطلحات الأدبية)، جزءا من النقد الجديد في فرنسا وهو منهج في القراءة النقدية، يسعى – من خلال دراس الثوابث الموضوعاتية وعودة الموتيفات- إلى إبراز انسجام العالم الخيالي مع المقصدية العميقة للكاتب"[1].

وحتى نتمكن من فهم النقد الموضوعاتي لابد من التطرق إلى الجذر الأصلي للموضوعاتية وهو (**الموضوع**) من الناحية اللّغوية والاصطلاحية.

1- **المفهوم اللغوي:** جاء في لسان العرب لابن منظور تحت مادة (و ض ع) قوله :" وضع، الوضع: ضد الرّفع وضعه وضعا وموضوعا وأنشد ثعلب بيتين فيهما : موضوع جودك ومرفوعه عني بالموضوع ما أضمره ولم يتكلم به، والمرفوع : ما أظهره وتكلم به".[2]

وما يهمنا هنا هو الموضوع الذي أُضمر ولم يُتكلم به، فالموضوع موجود ولكنه مضمر وغير مصرح به ولا يتبين إلا من خلال رفعه؛ بمعنى إظهاره والتكلم به.

ولا يبتعد صاحب القاموس المحيط عن تعريف ابن منظور كثيرا؛ ولكنه يورد صيغة مفاعلة لهذا الجذر عندما يقول: " وضعه، يضعه وضعا وموضوعا : حَطّه، والمواضعة الموافقة، وهلم أواضعك الرأي: أطلعك عليه"[3].

أما ابن دريد فيقول بخصوص ذلك في جمهرته : "والوضع، وضعك الشيء أضعه وضعا وقال قوم: وضع يوضع، وامرأة واضع إذا ألقت قناعها، وشاة واضع إذا ولدت".[4]

ويُلاحظ أن هذه التعريفات تشترك في دلالة هذا الجذر على وجود شيء على هيئة ما؛ يحتاج إلى رفع وإظهار.

أما في مضان اللغات الأجنبية، فيشير بعضها إلى تطور دلالة هذه المفردة عبر الزمن؛ لذا جاء في " قاموس le nouveau5 Littré إلى أن كلمة موضوع (thème) مشتقة من الكلمة اللاتينية(théma)، المنحدرة من الإغريقية بالرسم ذاته؛ بمعنى ما نقدمه أو نضعه ce qu' on disposé.

وتشير جاكلين بيكوش في قاموسها التأثيلي إلى أن هذه الكلمة (thème) كانت تعني – في القرن 13م- كل ما تعنيه كلمة (sujet) مادة أو فكرة أو محتوى أو قضية أو مسألة، في العربية، ثم تطورت – في القرنين 16م و17م- لتدل على: امتحان مدرسي (Composition Scolaire) وترجمة (Tradiction)، وبعدها دخلت علم التنجيم منذ القرن 17م، ثم علوم الموسيقى واللغة منذ القرن 19م؛ حيث ظهرت كلمة الموضوعاتية (Thématique) في القرن ذاته".[6]

وقد تكون هذه الدلالة التي تستوعب الفكرة والقضية والمسألة . كما ورد آنفا . هي التي نبهت النقاد إلى استغلال هذا الدلالة في دراساتهم؛ لذا كان:

"الموضوع هو المبدأ الذي تلتقي عنده كافة المفاهيم التي تؤسس المنهج الموضوعي، ولعله من قبيل التزيد أن نشير إلى أن الموضوعية هنا ليس إلا نسبة للموضوع (Thème)، مما يضع الموضوع في المقام الأول بين بقية المفاهيم".[7]

2- **المفهوم الاصطلاحي:** تعددت مفاهيم الموضوعاتية حسب كل رائد وحسب الفلسفة التي استمد منها أصول المنهج، وفيما يلي نقدم بعض المفاهيم التي تبين لنا النقد الموضوعاتي وأصوله.

"نشأ هذا المنهج في أحضان الفلسفة الظاهراتية la phénoménologie التي تأسست على يد الفيلسوف الألماني ادموند هوسرل (Edmund Husserl)، وتغذى على أفكار غاستون باشلار الذي يشكل المصدر النظري لمفهوم ومصطلح النقد الموضوعاتي، ونما وتطور ابتداء من ستينات القرن العشرين في بيئة نقدية فرنسية أساسا".[8]

لتتضح العلاقة الوطيدة بين المنهج الموضوعاتي والفلسفة الظاهراتية التي تتبنى فكرة أن كل وعي هو وعي بشيء ما؛ فالكتابة ترجمة لما كان قد تأجج في الفكر واعتمل من آراء نابعة من الوعي بها؛ وضرورة التعبير تصبّها في نسق يشكل وعيا آخر: هو وعي بفكرة أو قضية أو مسألة؛ أي موضوع يكون هو محور هذه الكتابة.

"وقد قام رامان سلدن بمحاولة لتعريف المنهج الموضوعاتي انطلاقا من أعمال من يطلق عليهم نقاد مدرسة جنيف؛ وهذا بقوله : نقاد جنيف أو نقاد الوعي أو المدخل الوجودي الأنطولوجي كلها تسميات أطلقت على النقد الذي كتبه ميشيل ريمون وألبير بيجوين بوليه في المرحلة الأولى وجان بيار ريشار وجان ستاروبنسكي وهيلز ميلر في المرحلة الثانية، وهي مدرسة ترفض النزعة الشكلية بحثا عن قراءة التجربة الداخلية التي ينطوي عليها النص، والتي لا تنكشف إلا من خلال الاتحاد الوجداني بين النقاد واللاشعور النصي، وذلك كله بحثا عن ما يسمى تجربة المؤلف التي يوصلها النص أو الوعي الفاعل للكاتب لحظة الخلق."[9]

فنقاد مدرسة جنيف أو نقاد الوعي يعتمدون في الأساس على المدخل الوجودي الأنطولوجي، وقد قسمهم الناقد رامان سلدن إلى اتجاهين:

- اتجاه يمثله كل من ميشيل ريمون وألبير بيجوين بوليه.
- واتجاه ثان يمثله كل من جان بيار ريشار وجان ستاروبنسكي وهيلز ميلر.

ويبين الناقد رامان سلدن دور القارئ الواعي في استخراج شيفرة النص "فالناقد رامان سلدن Raman Seldon يقصد أن الاهتمام بالنص في شكله (الاستخدام الخاص للغة)لا يساعد في انكشاف توجهات الكاتب لحظة الكتابة وما بعدها لسبب أو لآخر؛ ولكن القارئ الواعي عبر اتحاد وجداني بينه و بين اللاشعور النصي(ليس لاشعور المبدع) بإمكانه أن يكتشف الشيفرة التي تجمع بين إبداعات المؤلف؛ لذا كان اصطلاح " الموضوعاتي " أو التيمي؛ اصطلاحا انطباعيا إلى حد بعيد، استعمله (ج.ب.ويبر jean Paul weber) في معنى خاص؛ مُطلقا إياه على الصورة الملحّة، والمتفردة، والمتواجدة في عمل كاتب ما".[10]

ويُعرف الناقد سعيد علوش الموضوعاتية بقوله: " يُعد اصطلاح موضوعاتي thème تحديدا إجرائيا، تعالج من خلاله وحدات ذات درجة تكوّن تركيبية واحدة؛ دون اشتمالها على عدد العناصر نفسها شريطة تداخل الأشكال المترابطة لا الأشكال الحرة".[11]

ومن هنا؛ وجبت الإشارة إلى أن المقاربة الموضوعاتية تركز على استخلاص الفكرة العامة، وتتبّع التيمات المسيطرة في النص، ولا يتحقّق هذا إلا من خلال قراءتين: قراءة صغرى وقراءة كبرى. وهو ما ذهب إليه جميل حمداوي في توضيحه للأسس التي ينبني عليها هذا المنهج؛ حيث يصرح بالقول:

" تنبني المقاربة الموضوعاتية على استخلاص الفكرة العامة أو الرسالة المهيمنة أو الرهان المقصدي أو الدلالة المهيمنة أو البنية الدالة التي تتمظهر في النص أو العمل الأدبي؛ عبر النسق البنيوي وشبكاته التعبيرية تمطيطا وتوسيعا أو اختصارا وتكثيفا، والبحث أيضا عما يجسد وحدة النص العضوية والموضوعية اتساقا وانسجاما وتنظيما".[12]

ثم يستطرد في القول ليحدد شرط تحقق ذلك:

ولا يمكن للمقاربة الموضوعاتية أن تبرز الفكرة المهيمنة والتيمة المحورية إلا بعد الانطلاق من القراءة الصغرى نحو القراءة الكبرى، وتعرف الجنس الأدبي وحيثياته المناصية والمرجعية، وتفكيك النص إلى حقول معجمية وجداول دلالية إحصائية لمعرفة الكلمات والعبارات والصور المتكررة في النص أو العمل الإبداعي اطرادا وتواترا لذا فإن هذه المقاربة تعتمد على القراءة

المتأنية أولا ليعقبها الإحصاء والتأويل لكل ما تمّ رصده من الكلمات المفتاحية، والصور الملحة، والعلامات اللغوية البارزة، والرموز الموحية[13].

يبقى أن نذكّر بأن هناك عدة تعاريف للموضوعاتية؛ اختلفت باختلاف تصورات النقاد لهذا المنهج وزوايا الرؤية التي تستجيب لدراساتهم، ومن هنا يؤكد الناقد حميد الحميداني هذا الاختلاف بقوله:

" إن هناك مشكلة أساسية قائمة في تحديد ما يقصد بالمنهج الموضوعاتي méthode thématque؛ لأن هناك اختلافا كبيرا بين نقاد الأدب ومنظريه في هذا المجال؛ فهم لا يتفقون على تسمية واحدة خلافا لما هو حاصل بالنسبة للمناهج الأخرى؛ كما أنهم لا يتفقون أيضا على ممثلي هذا الاتجاه: وبعضهم يضم هذا المنهج إلى كل المناهج التي تعتمد التأويل interprétation explication"[14].

ثانيا: الأسس الفلسفية للموضوعاتية

تعتبر الفلسفة الظّاهراتية هي المرجع الأساسي للنقد الموضوعاتي بموازاة الفلسفة الوجودية وانطلق روادها من فكر ة (أن الوعي هو دائما وعي بشيء ما)، وسأبين فيما يلي الصّلة بين الفلسفة الظّاهراتية والنّقد الموضوعاتي.

يعتبر ماجليولا فلسفة ادموند هوسرل (1859-1938) الظاهرية خلفية نظرية؛ تسند أغلب المحاولات النقدية التي تسير في ما سماه التناول الظاهري للأدب؛ يضاف إليها مجهود الفلاسفة الظاهريين الوجوديين من أمثال هيدجر و جان بول سارتر.

ويرى بأن من تأثر بهذه النزعة هم جان بيير ريشار، وجان روسيه، وجان ستاروبنسكي، وإميل استيجر، وجورج بوليه، وغاستون باشلار، ثم رولاند بارت في مرحلته المبكرة وأضاف أسماء أخرى كجان بول ساتر و رومان انجاردين[15].

والعامل الذي يجمع المرجعية الفلسفية لهؤلاء الأعلام هو الوعي بالأفكار مع اختلاف زاوية الرؤية؛ لذا فإن الفلسفة الظاهراتية تقوم على: "البحث في مشكلة وعي الإنسان بنفسه وبالعالم المحيط به، بينما كانت الفلسفة الديكارتية تجد الحل لمشكلة الوعي بالانطلاق من وعي الإنسان بنفسه حتى يصل بعد ذلك إلى تحقيق وعيه بالعالم حسب مبدأ ديكارت "أنا أفكر إذن أنا موجود" أن الوعي هو دائما وعي بشي ما، ومعنى هذا أن وعي الإنسان بنفسه يمر أولا عن

طريق وعيه بالعالم، وقد اعتبر بول ريكور (Paul Ricœur) أن هذه الفكرة الفلسفية هي أكبر نتيجة تحققها الفلسفة الظاهراتية"[16].

لذلك فإن المفهوم الرئيسي في الفلسفة الظواهرية هو:

"مفهوم قصدية الوعي (أي كونه موجها نحو الموضوع)، والتي تعني تأكيدا للمبدأ المثالي الذاتي: ليس هناك موضوع بدون ذات، ولأن صلة الرحم قوية بين الفلسفة الظواهرية والنقد الموضوعاتي؛ فلا عجب أن يَرد " المنهج " موسوما باسم فلسفته في بعض التنظيرات النقدية؛ حيث نعثر على مثل هذا التزاوج عند صاحبي دليل الناقد الأدبي اللذين يصطلحان عليه باسم النقد الظاهراتي / الفينومينولوجي. Phenomenological Criticism "[17].

ومن البديهي أن تتأسس الصلة بين أي منهج وأصوله الفلسفية؛ التي تغذي إجراءاته وتضبط مساره، فلا وجود لعلم بدون أصول فلسفية، إذْ منها يستقي أعلامُه أهم المبادئ، ويؤسسون قواعده الضابطة وآلياته المتحكمة ومن ثم يبدأ بالتطور شيئا فشيئا انطلاقا من الأسس الفلسفية الأولى.

وفي اعتقادنا أن الفلسفة الظاهراتية . بهذا التوجه . قد أعادت الاعتبار لإمكانية تذوق النص؛ باعتباره . أي النص . مشروعا دلاليا وجماليا، وهي بذلك تتقاطع مع نظرية التلقي في الاهتمام بالمتلقي، و مراقبة دوره الفعال في ملء الفجوات وسد الفراغات سواء أكان هذا النص شعرا أو نثرا، كما أنها تفتح المجال لتأويل النص بطريقة أو بأخرى

ويؤكد كل من هوسرل ادموند ومارتن هدجر أن فكرة الوعي هي وعي بشيء ما؛ لذلك كانت مهمة تجديد الوعي[18] عندهم من أي مظاهر قبلية سمة أساسية في النقد الظاهراتي، فالتحول من النومين (Noumena) خارج الذات إلى الفينومين (Phénoména)الظاهرة، هو تحول في الفعل الواعي القصدي، وانتقال (الأنا) من صفة التعالي (المظاهر القبلية) إلى صفة القصدي (مظاهر الشعور والإدراك)، وقد أفرزت هذه المعطيات رؤى نقدية ومنهجية تجاه دراسة النص بوصفه مشروعا دلاليا وجماليا لا يأتي كاملا من مؤلفه، ولا يكتمل إلا بالقراءة المدركة والنشطة التي تملأ الفجوات وتسد الفراغات في النظام النصي[19].

ومن هنا نستنتج أن الظاهراتية قد أعادت للذات المبدعة شرعيتها، بحيث ترى العالم حسب قصدية الذات. والنص لا يكتمل بمؤلفه وحده ولكن يكتمل بملء الفجوات وسد الثغرات، وهي إرهاصات لنظرية التلقي.

ثالثا: التجربة الموضوعاتية للناقد يوسف وغليسي، والباحث محمد السعيد عبدلي

سنتطرق في هذا الجزء إلى التجربة الموضوعاتية للناقد يوسف وغليسي المتعلقة بتيمة الوطن في نصوص الأخضر السائحي؛ باعتبارها هاجسا مهيمنا في إبداعاته؛ كما سنبحث في محاولة الباحث محمد السعيد عبدلي لتطبيق المقاربة الموضوعاتية على مدونة "عوالم نجمة" لكاتب ياسين.

1- تيمة الوطن كهاجس مهيمن على نصوص الأخضر السائحي :

قام الناقد يوسف وغليسي بثلاث محاولات تطبيقية على نصوص شعرية، المحاولة الاولى: قصيدة الأطفال عند محمد الأخضر السائحي ،تربوية الموضوع وتقنياته البنيوية، والمحاولة الثانية: الهاجس الإفريقي في ثلاثية محمد الفيتوري، والثالثة : عقدة جلجامش؛ رهاب الموت والحياة في جدارية محمود درويش.

وقد ارتأيت قراءة المحاولة الأولى للناقد؛ وتبيين آليات المنهج الموضوعاتي التي اتبعها الناقد يوسف وغليسي. "فالوطن . إذن . هو الموضوع المهيمن على أناشيد النصر؛ مخترقا مجالها اللغوي من العنوان العام إلى العناوين الفرعية الداخلية(بلادي، جمال بلادي، نشيد الاستقلال، أنشودة العلم نشيد نوفمبر"[20] .

وقد استعمل الناقد يوسف وغليسي هذا المخطط لتوضيح التيمة الرئيسة والتيمات الفرعية على النحو التالي:

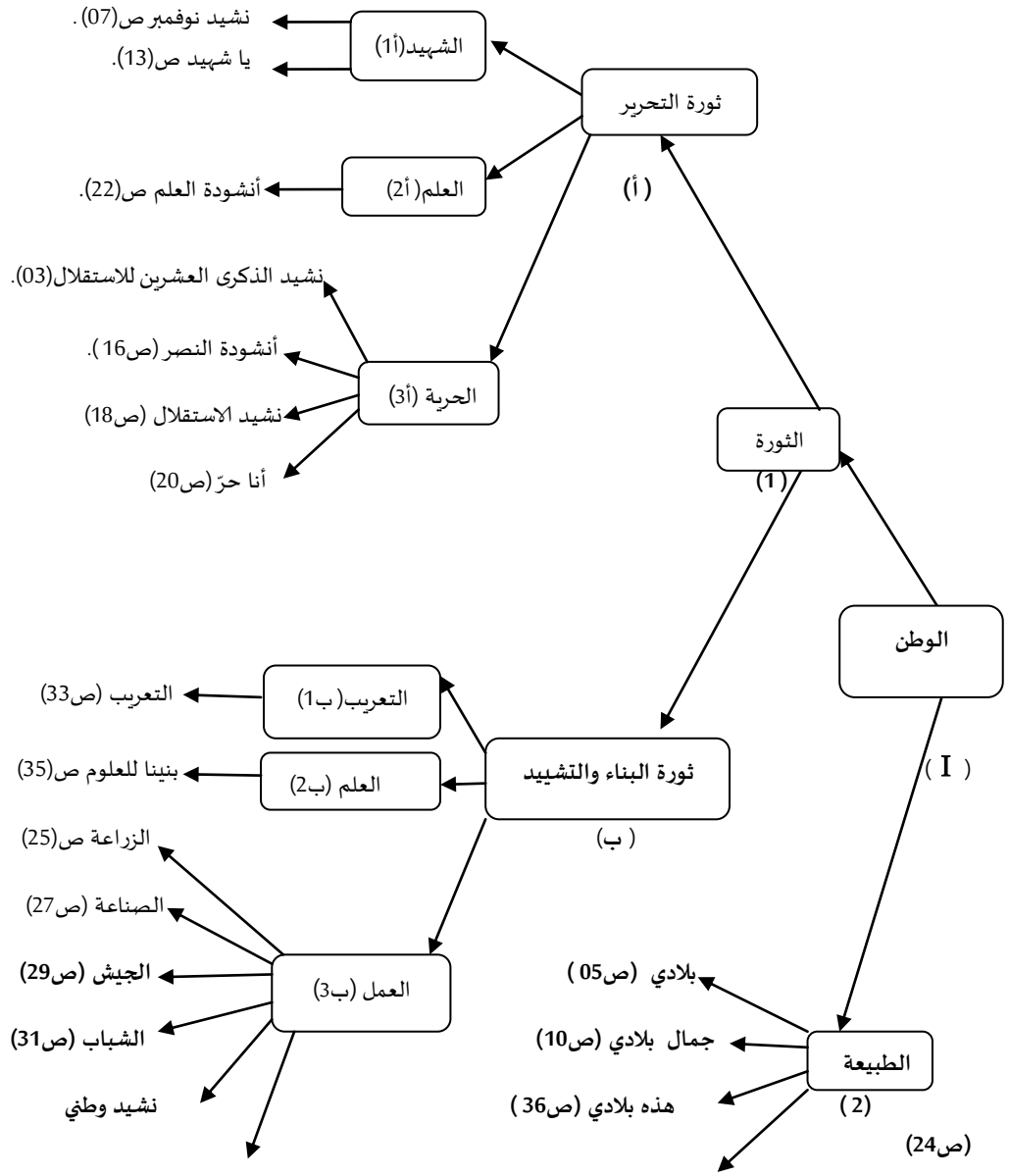
الوطن
(I)
الثورة
(1)
ثورة التحرير
(أ)
الشهيد(أ1)
نشيد نوفمبر ص(07).
يا شهيد ص(13).
العلم(أ2)
أنشودة العلم ص(22).
الحرية (أ3)
نشيد الذكرى العشرين للاستقلال(03).
أنشودة النصر (ص16).
نشيد الاستقلال (ص18)
أنا حرّ (ص20)
ثورة البناء والتشييد
(ب)
التعريب(ب1)
التعريب (ص33)
العلم (ب2)
بنينا للعلوم ص(35)
العمل (ب3)
الزراعة ص(25)
الصناعة (ص27)
الجيش (ص29)
الشباب (ص31)
نشيد وطني
الطبيعة
(2)
بلادي (ص05)
جمال بلادي (ص10)
هذه بلادي (ص36)
(ص24)

أغنية التشجير (ص39) نشيد الثورة الزراعية (ص40)

مخطط توضيحي للبنية الموضوعاتية في أناشيد النصر"[21]

مفتاح الرسم التخطيطي[22]:

(I): الموضوع الرئيسي.

(1)،(2): الموضوعات الرئيسة.

(أ)،(ب) : فروع الموضوعات الفرعية.

(أ1)،(أ2)،(أ3) ،(ب1)،(ب2)،(ب3): موضوعات الدّرجةالرّابعة.

من خلا ل قراءتنا لتحليل الناقد يوسف وغليسي نجد أنه توصل إلى أن كل أناشيد النصر تكاد تستقل بموضوع واحد وبالتالي كل الأناشيد ذات وحدة موضوعية كي لا يتشتت ذهن المتلقي (الطفل)؛ وقد رسخ في المجموعة الثانية (ديوان الأطفال) الموضوع الوطني بفروعه المختلفة .والوطن كتيمة رئيسة مهيمنة تفرعت عنها موضوعات فرعية تمثلت في الثورة، والطبيعة وتفرعت عنها فروع موضوعات فرعية، منها ثورة التحرير كنبراس مُلهم للطفل وثورة التّشييد والبناء،وفي الأخير موضوعات الدّرجة الرابعة التي شملت كل من الشهيد،العَلم،الحرية،التّعريب العِلم، العمل .

وقد كشف لنا هذا المخطط أنّ وغليسي قد اعتمد مقاربة الدكتور عبدالكريم حسن الموضوعاتية التي تعتمد في الأساس على الإحصاء المعجمي، وذلك أن هاته التيمات؛ هي الرسالة المهيمنة قصد بها الشاعر توجيه خطاب تربوي إلى الأطفال، لتتشكل الهوية لديهم ويترسخ الانتماء، فكان لا بد من التركيز على مواضيع تُغذي الروح الوطنية وتشكل الشخصية من أجل تعزيز الانتماء الحقيقي إلى الوطن.

2- **جماليات الوسيط** : انتقل الناقد يوسف وغليسي ليوضح أن الوسيط هو الوسيلة التقنية التي تخرج العمل الأدبي من وجوده بالقوة إلى وجوده بالفعل، باعتباره الجسر الذي يربط الكاتب بالطفل.

وبطريقة غير مباشرة؛ ينتقل انتقالا سلسا من المنهج الموضوعاتي إلى المنهج السيميائي وذلك أن من أهم ميزات المنهج الموضوعاتي استعانته بالمناهج الأخرى؛ لذا انتقل الناقد إلى النص الموازي. علما أن النص الموازي ينقسم إلى قسمين :

النص الموازي الداخليprétexte والنص الموازي الخارجيepitexte .

ويقصد الناقد يوسف وغليسي بالوسيط هنا الكتاب، أي جودة الطبعة من ناحية و تلوين الغلاف بألوان جذابة واستعمال اللون الأحمر والأخضر والأبيض ليس اعتباطيا إنما يحيل على البنية الموضوعاتية ((**الوطن**)) والراية الوطنية (**العلم الجزائري**)،وهي علامة مفتاحية دالة على حب الوطن المهيمن على كافة الأناشيد.

كما تقع كل صفحة في إطار مزخرف يتقاطع وزخرفة القرآن الكريم ليوحي بقدسية الوطن التي يستحضرها الطفل من قدسية القرآن الكريم[23].

هذا بالنسبة لأناشيد النصر التي حقق الوسيط فيها جمالية النص، ولكن في المقابل يرى الناقد يوسف وغليسي أن هذه الجماليات اختفت من المجموعة الثانية(ديوان الأطفال)حيث جاءت رسوماتها في هيئة متواضع التشكيل والتلوين، الأبيض والأسود.

أما على صعيد البنية العامة فتحتوي أناشيد النصر على حوالي تسع عشرة أنشودة موزعة على ثلاث وأربعين صفحة، وعند إحصاءه لطول القصيدة وجدها حوالي(12) بيتا وهو معدل يتناسب جدا مع نفَس الطفل وحجم ذاكرته، وعلى العموم فطول القصيدة عند السائحي مقبول جدا[24].

ومن هنا تتضح أهمية الشكل الخارجي للكتاب والشكل الداخلي ((الوسيط))، كلّها عوامل تساعد في جذب المتلقي، خاصة إذا كان هذا المتلقي طفلا، أمّا حجم القصيدة فهو أيضا مهم باعتبار أن الطفل يناسبه عدد أبيات متوسط الحجم وهذا ما توصل إليه ناقدنا وغليسي باعتبار أن طول القصيدة يعادل 12 بيتا.

3- **البنية اللغوية**: ينتقل الناقد يوسف وغليسي إلى البنية اللغوية، ليدرس لغة" أناشيد النصر" عبر مستوييها: الإفرادي (المعجمي) والتركيبي؛ ويقسم أناشيد النصر إلى ثلاثة حقول: حقل وطني، وحقل ثوري، وحقل طبيعي.

أ- **المستوى المعجمي**: وقد هيمن الحقل الوطني على معجم المجموعة ، فوجد الناقد أن كلمة "وطني" تتواتر 71 مرة كاملة عبر الأناشيد كلها، باعتبارها الكلمة الموضوع، أما كلمتا "بلادي" و " الأرض " فتكررتا 27 مرة، أما الكلمة السّرية التي يبتدئ بها الخطاب ويرجع إليها هي الجزائر وقد ذكرها الشاعر مرتين فقط.

ب- **المستوى التّركيبي**: ينتقل الناقد وغيسي إلى البنية التركيبية ليبيّن سهولة اللغة المستعملة من قبل الشاعر؛ بالإضافة إلى استعمال الجمل الشعرية القصيرة؛ التي يستقل كل بيت فيها بمعناه.

وقد ضرب الناقد مثالا على ذلك بأغنية التشجير:

" أرضنا أرض الغنى أنبتت أغلى الزّهر

فاجعلوها جنّة واغرسوا فيها الشّجر

كل ما فيها لنا من جمال وفَخار

أنت فيها وأنا وحدنا نجني الثّمار

احرسوا فيها الغنى وانشروا فيها الظّلال

هو ذا عهد البنا هو ذا عهد النّضال

أرضنا أرض النّعيم خير أوطان البشر

فاحفظوا الخير العَميم في ثراها بالشجر"[25].

وهو نموذج ينبني على جمل قصيرة يكاد يستقل فيها كل شطر بمعناه لتقريب المعنى للطفل وتشويقه على قراءتها وسهولة حفظها، إضافة إلى وجود توازن دلالي في تمفصل الجملة بين البنيتين الفعلية والاسمية.

وقد وجد الناقد يوسف وغليسي أن الشاعر السائحي قد انحنى لغويا في سبيل تقريب لغة الأنشودة إلى معجم الطفل وتراكيبه.

ثم يتحول الناقد إلى البنية الإيقاعية؛ فيؤكد أن الظاهرة الإيقاعية هي الخاصية الأساسية في أناشيد السائحي؛ بما تختزنه من موسيقى مرحة وخفيفة للتوغل في أعماق الطفل؛ مما يجعلها تؤدي دورها المنوط بها؛ لذا فقد خلُص إلى أن الشاعر السائحي قد اكتفى في الشعر الموجه للأطفال بأربع بحور من أصل ثمانية؛ كان يتكئ عليها في عموم كتاباته الشعرية؛ بمعنى أنه أسقط من اختياراته العروضية أوزان كل من الخفيف والكامل والبسيط والطويل والوافر، ثم عوضها بالمتدارك.

4- جذور الموضوع في سيكولوجية السائحي:

يستعين الناقد بموضوعاتية (ج.ب.ويبر jean Paul weber)؛ التي تركز على طفولة الكاتب؛ لذا يتساءل:" ما الذي يجعل السائحي . الشيخ . وهو في أرذل عمره الشعري؛ يرتدّ إلى طفولته فيخص الأطفال بهذا الفيض من الأناشيد؛ بعد عمر شعري مع الكبار "[26].

وقد اكتشف أن الشاعر حين انتمى إلى مجلة "هنا الجزائر"التي كانت تمولها السّلطة الاستعمارية؛ كان هناك من طعن في وطنيته، لذا قد تكون تهمة الاندماج؛ هي الذكرى الموضوعاتية souvenir thématique بلغة ج. ب .فيبر التي تحرك الموضوع الوطني في شعر السائحي عموما وأناشيده الطفولية خصوصا، أو هي الصّدمة الأولى original traumatism باللغة السيكوماتيماتيكية لدى ميشال فوكو؛ التي تؤطر الكتابة الوطنية للأطفال في نصوصه"[27].

ويرى بذلك الناقد أن "عودة السائحي إلى الطفولة التي تمثل مرحلة البراءة، وهروبه من تهمة الاندماج بالإضافة إلى تأكيد وتثبيت تجربة السجن في حياته تأكيد على موقفه الصادق بأنه وطني ومحب للوطن والثورة وهذا ما جعله يعظم الموضوع، الثورة الجهاد الشهادة في ارتباطه بضمير المتكلم .

- إننا شعب جهاد * ونضال وكفاح
- بدمي أفدي ثراها..
- وهتفنا الله أكبر...
- قد صنعنا من دمانا * ذلك المجد العتيد

- بدمائي، بفؤادي * بلساني، بيدي
- سألبي يا بلادي * وسأبني للغد"[28]

بعد هذه القراءة الموجزة لهذه المحاولة نخلُص إلى أن الناقد يوسف وغليسي قد وظّف المنهج الموضوعاتي مستعينا باتجاهات فيه، ليصل في نهاية هذه التجربة إلى ربط شعرية النص بأهم التيمات الرئيسة؛ والتي استطاع من خلالها الولوج إلى جمالية النص من جهة ومن جهة أخرى تمكن من فهم السبب الذي جعل الشاعر يختار هذه التيمات في جل أعماله، وذلك بالعودة إلى طفولة الشاعر، وتتبع تفاصيل أحداثها؛ بحيث أضحت تمثل البراءة وحب الوطن؛ لذا تحولت هذه الذكريات الجميلة إلى مواضيع ترجمها في كتاباته الشعرية الموجه إلى الأطفال؛ وقد صاغها في قالب أناشيد خلّدت رسالة الطفولة.

5- تجربة الباحث محمد السعيد عبدلي الموضوعاتية:

قدم الباحث محمد السعيد عبدلي بحثه الموسوم بـ البنية الموضوعاتية في عوالم نجمة لكاتب ياسين؛ لنيل درجة الدكتوراه. وقد قسم الأطروحة إلى خمسة فصول.

وبالتركيز على الجانب التطبيقي لهذه المقاربة نجد أن الباحث اعتمد منذ البداية على موضوعاتية (ج.ب.ويبر jean Paul weber)؛ وهو ما سهل عليه العمل؛ فلم يتعثر في مشكل التجاذب بين آليات المنهج الموضوعاتي بتعددها،

وقد أكد أوتيس فلاوس Otis Felows على ملاحظة هامة بخصوص تحديد موقع جان بول ويبر في النقد الموضوعاتي؛ حيث ذكر "أن كلا من جورج بولي وجان بيار ريشار يصدران في نقدهما الموضوعاتي، من الفلسفة الظاهراتية؛ في حين قام غاستون باشلار بوضع أسس التوجيهات النقدية الجديدة القائمة على العناصر المادية الأربعة : النار، الماء، التراب، والهواء، والتي استطاع بولي أن يصنع توجها شكليا بديلا عنها يشمل الدائرة والزمن والمكان، أما ويبر فقد استطاع بدوره أن ينفلت من تأثيرات التيارات الفكرية والنقدية القوية التي تسيطر على الساحة النقدية كالوجودية والظاهراتية والماركسية والتحليل النفسي التقليدي، وهذا ما جعل التحليل الموضوعاتي الذي يمارسه ويبر يمثل مجهودا حقيقيا لكسر كل أطر المفاهيم السائدة"[29].

وقد استفاد ويبر من الوجودية والماركسية و ركز جهوده على التحليل النفسي، وأخذ أيضا من الظاهراتية فكرة النواة لا في بدايات تشكلها ولكن في تتبع تعديلاتها في العمل الأدبي.

على أنه " قد أخذ من الفلسفة الظاهراتية فكرة الواحدية أو النواة أو الخلية أو الذرة الواحدة، التي ينطلق منها لتكون أي شيء مادي في هذا الكون؛ وهنا يلتقي مع فكرة الجذر أو النواة التي ينشأ منها وعي الفنان(الإنسان) بالكون وبنفسه؛ مع فارق جوهري يتمثل أن ويبر لا يبحث في كيفية تشكل أو نشوء هذه النواة في مرحلتها الأولى؛ وإنما هو يأخذ هذه النواة أو الخلية وقد اكتمل تشكلها وتكونها فيقوم بتتبع تعديلاتها المستمرة في العمل الأدبي، بعيدا عن تناول قضية نشوء الوعي عند الفنان وتشكله عبر وعيه بالعالم المحيط به"[30]؛ بمعنى أنه يركز على فكرة مركزية في النصوص ليتخذها تيمة؛ ثم يقوم بتتبع تطورها في العمل الأدبي.

وقد اهتم ويبر بالموضوعاتية في مرحلة اكتمالها في وعي المؤلف؛ لذا يقول محددا مفهومه لها: " نعني بالموضوع الأثر الذي تتركه ذكرى الطفولة في ذاكرة الكاتب، وإذا عممنا؛ فنقول في ذاكرة الفنان والعالم والفيلسوف وغيرهم، هذه الذكرى أو الذكرى الموضوعاتية لا تتم دائما بغير وعي من الكاتب، إن ما يتم بعيدا عن وعيه؛ هي علاقة تلك الذكرى الموضوعاتية بالعمل"[31].

بقي أن نشير إلى خطوات ويبر لتحقيق إجراءات هذه الموضوعاتية، وتتمثل فيما يلي:

" البحث في عالم الطفولة عن الذكريات الواضحة والدقيقة، ثم مقارنتها فيما بعد بالأعمال المختلفة للمؤلف.

- الكشف عن النصوص البسيطة التي تحمل دلالات رمزية أولية لموضوع ما.
- الكشف عن الإلحاحات اللسانية (اللغوية) والأسلوبية للمؤلف، ثم السعي إلى إرجاع هذه الإلحاحات إلى ذكرى من ذكريات الطفولة التي تم التعرف عليها من قبل او ما تزال بعد في مرحلة لإرجاعه كله إن أمكن إلى الموضوعاتية المقترحة.

ولكن السؤال الذي يُفترض طرحه بهذا الصدد هو؛ ألا يمكن أن يكون هذا العمل لا علاقة له بذكرى من ذكريات الطفولة لدى المؤلف؟ ويجيب هنا ويبر عن التساؤل فيقول موضحا: " يبدو لنا أن التحليل الموضوعاتي يمكن اعتباره ناجحا لمّا تكون الموضوعاتية . التي يقترحها هذا التحليل . كافية من جهة، ومن جهة ثانية؛ لما يكون هذا الموضوع يعود في أصله إلى ذكرى من ذكريات طفولة المؤلف"[32].

في حين يرى الباحث سعيد عبدلي" أن إطلاع الناقد على مرحلة طفولة الأديب . متى توفر ذلك يعتبر دورا مساعدا على اكتشاف الموضوعاتية؛ وليس شرطا لقيام الدراسة الموضوعاتية للنص"[33].

وفي اعتقادنا أن رأي الباحث سعيد عبدلي أقرب للصحة باعتبار أن البحث في طفولة الكاتب يصعب أحيانا على الناقد، وباعتبار أن نصوص الكاتب هي من تبين هاجسه أو ذكراه الطفولية، التي ستظهر حتما في نصوصه.

ولا يخفى أن الدراسة الموضوعاتية تعتمد في جانب من جوانبها على التأويل " الهرمينوطيقا أو فن تأويل النصوص، الفرع المعرفي المنتسب للإلهيات والفكر الديني، المطبقة أولا على النصوص المقدسة؛ أصبحت على امتداد القرن التاسع عشر وفي إثر علماء الدين الألمان البروتستانت للقرن الثامن عشر وبفضل تطور الوعي التاريخي الأوربي، علما لتأويل كل النصوص وأساسا للفيلولوجيا والدراسات الأدبية حسب فريدريك شلاير ماخر (1768-1834) الذي أنشأ القواعد التي قامت عليها الهيرمينوطيقا الفيلولوجية في نهاية القرن الثامن عشر التقاليد الفنية والأدبية لم تكن بعد في علاقة مقربة مع عالمها الذي وجدت له وأضحت غريبة عن المعنى الأصلي"[34].

6- عناصر الموضوعاتية في عوالم نجمة:

انطلق الباحث . أولا . في الكشف عن الموضوعاتية بالبحث في السيرة الذاتية لكاتب ياسين وثانيا فتح المجال أمام النقد الموضوعاتي بالاستعانة على النص بالنص الموازي، أو المناص para texte؛ والذي تندرج تحته كل الخطابات الموجودة خارج النص؛ والمتعلقة به صراحة، ثم انتقل الباحث إلى مستوى أشمل وهو مستوى التعالي النصي للنص أو التعاليات النصية transtextualité، والتعاليات النصية؛ هي التي تكون موضوع الشاعرية في نظر جيرار جينات حيث يقول: "إن موضوع الشاعرية هو التعددية النصية transtextualité أو التعالي النصي transcendence textuelle du texte"[35] واعتمد في ذلك على عنصرين: الدائرة وجريمة الناظور، وانطلق في البحث في المجالات التالية:

- علاقة عنصر الدائرة بالأدب العربي القديم

- علاقة (كاتب)ياسين بالأدب العربي القديم
- نتائج الدراسات النقدية
- توضيحات كاتب ياسين"[36].

هذا الجهد يدعونا إلى الاستنتاج بأن الباحث توصل إلى عنصر مهم؛ هو الدائرية الأولى وعند تتبعه لهذا العنصر في أعماله عاد إلى مصادره الأولى؛ مما أدى إلى اكتشاف العلاقة العضوية القوية لتلك الاعمال بالأدب العربي القديم.

ويتضح في الأخير؛ أن علاقة أعمال كاتب ياسين ببعضها البعض؛ هي علاقة تقوم على الدائرية الفنية المستمدة أصلا من الحقل الفني الدائري للقصيدة الجاهلية.

ولا نغفل دور الطفولة في أعمال كاتب ياسين؛ حينما يرى أن مرحلة الطفولة هي التي تتحكم في طبيعة العمل الإبداعية وتحدد آفاقها وعوالمها.

فالكاتب يوضح أصول انتماءه العربية والأمازيغية، التي تشرّبها في طفولته، والطفولة لها الدور الرئيس في جُل كتاباته.

" إن الرجل طفل أردنا أم أبينا؛ لقد تحددت نظرتنا إلى الأشياء في إطار اللغة العربية الشفوية، أعبر باللغة الفرنسية عن شيء ليس فرنسيا، أكتب باللغة الفرنسية، ولكني أملك جذوري العربية والأمازيغة التي مازالت حيّة"[37].

7- **التعديلات في رواية نجمة**: قبل التطرق للتعديلات في رواية نجمة سأبين مفهوم التعديل من حيث هو صورة رمزية، لها علاقة كلية أو جزئية بالموضوع المعدّل .

"نعني بالتعديلات كل تماثل بالموضوع؛ وبتعبير آخر، التّعديل هو الموضوع في صورة رمزية فالقرية الدائرية مثلا في قصة الشيطان في البفروا (Le diable dans beffroi) لإدغار آلان بو، ترمز أو تعدل بمنازلها الستين المتشابهة، الميناء الدائري لموضوعاتية الساعة، فالقرية الدائرية إذن هي تعديل أو شبه. إننا نعتقد أن أعمال كاتب ما في جملتها تقريبا (وإذا عممنا نقول : جميع أفكار وأعمال ومشاعر كل إنسان تقريبا) تمثل ميدانا لتعديلات الموضوع المفضل، وبتعبير أخر يمكن تأويلها إلى كونها مجموعة من التعديلات التي لحقت بالموضوعاتية"[38].

1-7 الدائرة: يرى الباحث أن نجمة عنوان الرواية، هو عنصر معدل لعنصر المكان الدائري المغلق، ولعنصر الأبناء وكذا لعنصر الرتبة العالية والمنزلة الرفيعة لكل من الضابط والأعيان المقتولين في الموضوعاتية الأساسية ومن أمثلة ذلك :

ثقوب ودوران ((كان السيد ريكار ينهض من فراشه حوالي الساعة الخامسة، فيلبس سروالا قديما مثقوبا، ويشرع في الدوران وهو لا يفارق خادمته)) ومن كل لفظة يستشف الباحث معنى الدائرية فلفظتا ثقوب والدوران تحملان معنى الدائرية ومن ثم فهما تعدلان عنصر الدائرة الموضوعاتي.

ونجد الباحث يقدم مثالا آخر يتصل بمعنى الدائرية وهو المركز ((ولكن رئيسة هيئة الصليب الأحمر بقيت تحتل المركز من تلك الفوضى))، وبالتالي فالمركز عنصر ملازم للدائرة وعنصر من عناصرها الأساسية فذكره هو استحضار للدائرة نفسها وهكذا فالناقد الموضوعاتي يجب أن يكون ألمعيا في اكتشاف التعديلات من خلال التركيز والفهم والتأويل الصّحيح؛ أما السكين فقد ذكر في عدة مواضع في رواية نجمة ونذكر مثالا على ذلك ((وحفر الأخضر بسكينه على المقاعد وعلى الأبواب : استقلال الجزائر، غادر الأخضر ومصطفى نادي الشباب، بحثا عن اللّافتات)).

وعند العودة الى النص الأصلي نجد أن نادي الشباب هو " cercle de jeunesse" أي دائرة الشباب وقراءة هذا المشهد في إطار مستوى الدرجة الثانية لتعديل الموضوعاتية فالحفر بالسكين على المقاعد والأبواب هو تعديل لطعن الزوجين بالسكين ومعنى هذا أن استقلال الجزائر لا يمكن أن يتحقق إلا بإراقة الدماء.

أما العدد ستة فهو عدد أعيان القبيلة الذين أعدمهم الاستعمار في الثكنة انتقاما للزوجين القتيلين، وقد ورد هذا العدد في الرواية ثلاث مرات وترتيبها في زمن السرد يحمل دلالة فنية قوية تنسجم مع مشهد جزئي من الموضوعاتية.[39]

2-7 تعديلات الدرجة الأولى: توزعت في سبعة مشاهد جزئية: مسجد كبلوت – السكين- الاختطاف –الاغتصاب- الجثة ملفوفة في أسمال – القتل.

3-7 تعديلات الدرجة صفر: حدد الباحث ثلاثة عناصر موضوعاتية تكررت في الرواية بشكل ملفت للانتباه؛ وهي تنتمي إلى مستوى الدرجة صفر من الموضوعاتية وهي: الدائرة – السكين –والعدد ستة.

وفي الأخير تعد دراسة الباحث محمد السعيد عبدلي دراسة قيّمة في تطبيقه للمنهج الموضوعاتي حيث أبان أهم الآليات لهذا المنهج.

خاتمة:

من خلال قراءتنا لمحاولات الناقد يوسف وغليسي؛ يمكن القول: بأن الناقد قطف من كل بستان زهرة؛ فاستعان تارة بموضوعية عبدالكريم حسن، وتارة أخرى بموضوعية ج ب ويبر، واستعان ببعض المناهج النقدية الأخرى.

ونعتبرها محاولة جادة في التطبيق الموضوعاتي للخطاب الشعري؛ بيد أنه تمكن من التحكم في آليات هذا المنهج إلى حد بعيد، في مقابل معاناة غيره من النقاد والباحثين الأكاديميين في ضبط آلياته، وهو بذلك يكون قد قدم مساهمة عظيمة في خدمة هذا المنهج الذي كانت تحوم حوله الضبابية؛ مما أدى إلى عزوف الكثير من النقاد عن خوض التجربة الموضوعاتية في دراسة النصوص الشعرية والنثرية.

أما عن محاولة الباحث سعيد عبدلي محمد؛ فنجده من البداية تبنى موضوعية ج ب ويبر؛ فاستطاع بذلك تتبع التيمات في أعمال كاتب ياسين، وخرج بنتيجة جادة في تطبيق المنهج الموضوعاتي؛ والذي يعتقد الكثيرون أنه منهج بلا هوية، مما يدفعنا للقول: أنه . وحتى ينجح الباحث في تطبيق المنهج الموضوعاتي ويحقق نتائجه الأكيدة . يجب تتبع آليات واضحة لرائد من رواده.

كما يمكن القول: أن المنهج الموضوعاتي؛ هو منهج قادر على ملء الفراغات، وربط الأحداث من خلال تتبع التيمات؛ بحيث تتطلب من الناقد الموضوعاتي فطنة وذكاء حتى يستطيع ملء هاته الفجوات، والربط بينها، والبحث عن الحلقات المفقودة التي يتعمد المبدع إخفاءها عن المتلقي، وكلما استطاع الناقد إيجاد هاته الحلقات المفقودة والربط بينها وبين أحداثها؛ ظهرت قدرة الناقد الموضوعاتي.

وعلى هذا الأساس؛ فالمنهج الموضوعاتي منهج تأويلي بامتياز؛ مقيد بإجراءات وآليات تجعله يغوص في مكامن النص الأدبي، ويؤوله بطريقة جادة وعلمية؛ يكتشف من خلالها هاجس الكاتب الذي يظهر في جل أعماله بطريقة واعية أو غير واعية.

الهـوامش

1 يوسف وغليسي، التحليل الموضوعاتي للخطاب الشعري، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، ط1 2017، ص17 .

2 ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، ت: عبد السلام هارون، ج 8، دار صادر بيروت، 1412هـ، مادة وضع، ص 401.

3 أبو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج3، دار الملايين ، بيروت، لبنان، ص 94 .

4 .أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، جمهرة اللغة، ج3، مكتبة المثنى، بغداد (د ت)،ص95 .

5 Le Littré هو قاموس اللغة الفرنسية من تأليف إميل ليتري (1801-1881). إنه قاموس اللغة الفرنسية والغرض الرئيسي منه هو الاستخدام المعاصر للغة.

6 يوسف وغليسي، التحليل الموضوعاتي للخطاب الشعري، المرجع السابق، ص20 .

7 عبدالكريم حسن، المنهج الموضوعي المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1990، ص37.

8 ينظر: يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، جسور، الجزائر،ط1، 2009، ص147.

9 حسين تروش، مفهوم الشعر وتجلياته الموضوعاتية عند محمود درويش،مركز الكتاب، الأكاديمي، عمان،ط1 ص33-34.

10 سعيد علوش، النقد الموضوعاتي، منشورات شركة بابل للنشر والطباعة، الرباط المغرب،ط1، 1989، ص 06 .

11سعيد علوش، المرجع نفسه، ص6 .

12 . جميل حمداوي، المقاربة النقدية الموضوعاتية، مكتبة المثقف، ط1، 2015، ص10.

13 ينظر: جميل حمداوي، ص10.

14 المرجع نفسه، ص28.

15ينظر: المرجع نفسه، ص29.

16 محمد السعيد عبدلي، البنية الموضوعاتية في عوالم نجمة لكاتب ياسين (أطروحة دكتوراه)، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر2، 2003،ص36.

17يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من اللآنسونية إلى الألسنية، إصدارات رابطة إبداع الثقافية الجزائر، 2002، ص ص 69-70 .

18 يوضح جورج طرابيشي مفهوم الوعي في الفلسفة الظاهراتية بقوله " إن كل إدراك، إدراك لمُدرَك، وكل وعي هو وعي بشيء ما، وكل فكر تسديد للنظر إلى ظاهرة، وإن للوعي قصدية تطابقها في الوجود معقولية تعطي هذا الوجود معنى بالنسبة إلى الفكر. ينظر: جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، دار الطليعة، بيروت، ط3، 2006 ص712.

19 ينظر: محمد سالم سعدالله الشيخ علي، الأسس الفلسفية لنقد ما بعد البنيوية،(أطروحة دكتوراه)،كلية الآداب، جامعة الموصل، 2002، ص93 .

20 يوسف وغليسي، التحليل الموضوعاتي للخطاب الشعري، المرجع السابق، ص162.

21يوسف وغليسي، المرجع نفسه، ص163 .

22 يوسف وغليسي، المرجع نفسه، ص164.

23 ينظر: يوسف وغليسي، المرجع نفسه، ص167.

24 ينظر: يوسف وغليسي، المرجع نفسه، ص168.

25 يوسف وغليسي، المرجع نفسه، ص173.

26يوسف وغليسي، المرجع نفسه، ص184.

27 ينظر: يوسف وغليسي، المرجع نفسه، ص186.

28يوسف وغليسي، المرجع نفسه ، ص188.

29 محمد السعيد عبدلي، البنية الموضوعاتية في عوالم نجمة لكاتب ياسين، مرجع سابق، ص97 .

30 محمد السعيد عبدلي، المرجع نفسه، ص98 .

31 محمد السعيد عبدلي، المرجع نفسه، ص100.

32 محمد السعيد عبدلي، المرجع نفسه، ص125.

33محمد السعيد عبدلي، المرجع نفسه، 125 .

34أونطوان كومبانيون، شيطان النظرية، الأدب والمعنى العام،ت بلقاسم عيساني،منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2018، ص62 .

35 محمد السعيد عبدلي، المرجع السابق، ص279.

36 محمد السعيد عبدلي، المرجع نفسه، ص258.

37 محمد السعيد عبدلي، المرجع نفسه، ص258.

38 محمد السعيد عبدلي، المنهج الموضوعاتي، أسسه وإجراءاته، طبعة الجاحظية، الجزائر،2011، ط، ص147.

39 ينظر: محمد السعيد عبدلي، البنية الموضوعاتية في عوالم نجمة لكاتب ياسين، مرجع سابق، ص ص 354-355.

قائمة المصادر والمراجع:

1- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، ت: عبد السلام هارون، ج 8، دار صادر بيروت، 1412هـ، مادة وضع.

2- أبو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج3، دار الملايين ، بيروت، لبنان.

3- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، جمهرة اللغة، ج3، مكتبة المثنى، بغداد (د ت).

4- أونطوان كومبانيون، شيطان النظرية، الأدب والمعنى العام،ت بلقاسم عيساني،منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2018.

5- جميل حمداوي، المقاربة النقدية الموضوعاتية، مكتبة المثقف، ط1، 2015.

6- جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة، دار الطليعة، بيروت، ط3، 2006.

7- حسين تروش، مفهوم الشعر وتجلياته الموضوعاتية عند محمود درويش،مركز الكتاب، الأكاديمي، عمان،ط1 .

8- سعيد علوش، النقد الموضوعاتي، منشورات شركة بابل للنشر والطباعة، الرباط المغرب،ط1.

9- عبدالكريم حسن، المنهج الموضوعي المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 1990.

10- يوسف وغليسي، التحليل الموضوعاتي للخطاب الشعري، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، ط1، 2017.

11- يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، إصدارات رابطة إبداع الثقافية، الجزائر، 2002.

12- يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، جسور، الجزائر،ط1،2009.

الأطروحات الجامعية:

1- محمد السعيد عبدلي، البنية الموضوعاتية في عوالم نجمة لكاتب ياسين (أطروحة دكتوراه)، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر2، 2003.

2- محمد سالم سعدالله الشيخ علي، الأسس الفلسفية لنقد ما بعد البنيوية،(أطروحة دكتوراه)،كلية الآداب، جامعة الموصل، 2002.